أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء الدراسي لطلبة الجامعة

المدرس المساعد
علي كاظم عجه الشمري
جامعة واسط - كلية التربية

مستخلص البحث:

يرى الباحثون إن هناك ضعفاً واضحاً في وجود الإرشاد يعانيه نظام التربية والتعليم في العراق، ومن ذلك التعليم العالي على الخصوص. ويتضح ذلك من خلال مؤشرات عدة أهمها: تدني مستوى الأداء الدراسي في الوسط الجامعي، زيادة حجم المشكلات المعرفية في المحيط الجامعي كالغش، ضعف الالتزام في الدخول للمحاضرات، ضعف المشاركة داخل الصف، إهمال أو تدني مستوى البحوث المقدمة من قبل الطلبة؛ كذلك المشكلات النفسية والاجتماعية كالشعور بصعوبة التفاعل وإقامة علاقات مع الزملاء، صعوبة في التوافق مع الأساتذة المباشرين، والشعور بالفرق الطبقي، والعدوان باللفظ أو العراك بسبب الإثارات الموقفية والعاطفية التي تنتج من الاختلاط. وغير ذلك من المشكلات التي أصبحت تلاحظ اليوم من قبل المختصين في المحيط الجامعي مع غياب واضح للإرشاد في هذا المحيط، الأمر الذي قد يفاقم المشكلة وكل ذلك بالنتيجة ينعكس بالسلب على المستوى العلمي، ومشكلات منها ما قد يستقر لدى الفرد وتترتب عليه آثار نفسية واجتماعية قد تطول إلى ما بعد التخرج وأكثر. لذا جاء البحث الحالي بهدف التعرف فيما إذا كان هناك أثرّ للإرشاد التربوي والنفسي في مستوى أداء الطلبة في دراستهم الجامعية ؟

لذا تم اختيار عينة عشوائية بلغت (١٠٠) فرد،(ذ،ث)، من مجتمع البحث الذي شمل جميع طلبة كلية الآداب- جامعة بغداد. تم توزيعهم عشوائياً أيضاً على مجموعتين واحدة مثلت (مجموعة تجريبية)، والأخرى (مجموعة ضابطة) .

كما تمَّ بناء برنامج إرشاد تألف من خمسة مجالات كانت: التدريب على كفاءة الذات والثقة بالذات ،تعليم المهارات الفنية في التعامل مع المادة، القدرة على إدارة العلاقات مع الأساتذة والزملاء ،كيفية مراقبة الأداء وتقييمه ذاتياً ،الدافعية للإنجاز . أما الأداء الدراسي، فقد قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لمادة علم النفس العام . كذلك تم التحقق من صدق المقياسين وثباتهما .

النتائج:

تبين إنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الأفراد في المجموعة التجريبية(المتعرضين لشرط المعالجة وهو برنامج الإرشاد) بكونهم أعلى بمستوى الأداء على الاختبار التحصيلي من أقرانهم في المجموعة الضابطة(من دون معالجة). وقد اتفقت تلك النتيجة مع النتائج في معظم الدراسات في هذا المضمار ومنها: **(UNSCO,2006,Report) (Franco,et.al,1983) (الدوسري، ١٩٨٥، ص٢٣٥).** كما عضدت التفسير المعروض من قبل غالبية الأدبيات في مجال الإرشاد: من إن للإرشاد أثر في تزويد الأفراد بتكنيكات تسهم بتطوير قدراتهم في التعامل مع المحيط الدراسي بما فيه من مثيرات معرفية واجتماعية.

المقترحات

* إجراء دراسات ميدانية تتناول واقع الإرشاد التربوي والنفسي في جميع المراحل الدراسية بدءاً بالراحل الأولية صعوداً للمستويات الجامعية .

* تناول متغيرات نفسية واجتماعية عدة في أثرها أو علاقتها بمتغيري الإرشاد والأداء مثل: التوافق الجامعي، نمط الشخصية التأملي-الاندفاعي، أساليب التدريس، قلق الامتحان .

*تناول بعض المتغيرات الديموغرافية مثل: (الجنس، مستوى التحصيل، المستوى المعاشي، الاختصاص) .

التوصيات

* ضرورة القصوى بفتح مراكز للإرشاد في جميع الجامعات، وتقوية عمل تلك المراكز بحيث تتولى تنفيذ بحوث و دراسات تقف من خلالها على أداء الطلبة بشكل دوري ومستمر تشخص من خلالها المشكلات التي تعوق هذا الأداء، وتقدم المقترحات للحل والمعالجة .

١ - الإطار العام للبحث

أ - مشكلة البحث وأهميته

يحتل الإرشاد موقعا متميزا بين فروع علم النفس خاصة وبين العلوم بوجه عام(Unesco,1996) ،ولعل هذا يعود الى مهمة هذا العلم التي تدخل في جميع ميادين الحياة تقريباً، فالمؤسسة أيا كانت مهنية، إدارية، اقتصادية، قانونية ... الخ توجب أن يكون هناك من يُشرف على أداء الأفراد ويراقب مستوى هذا الأداء، ويشخص ما هي المعوقات التي قد تواجهه، فالكُلّ يقتضي التوجيه، وإلا لا يقال عنه بأنهُ نظام أو مؤسسة (عاقل، ١٩٨٣، ص٤٣) .

إنَّ مشكلات العالم اليوم في شتى المجالات أصبحت في تعاظم مع التطور السريع المضطرد فيه، وهذا بالمقابل يستدعي زيادة حجم التصدي لتلك المشكلات، ومهمة ذلك تقع على عاتق المرشدين أو الموجهين التربويين والنفسيين، والأمر ليس مقتصرا على مجالات التربية والتعليم، بل إتسع ذلك الى مجالات الصناعة والزراعة، والصحة فكلها تحتاج وجود الإرشاد فيها. فالإرشاد بمفهومه العام هو توجيه الأفراد بما يخدم الأهداف التي يسعون من اجل تحقيقها بأقصر السبل والجهد، وبمفهومه الخاص أو المتعارف عليه هو ما يشيع في أُطُرّ التربية والتعليم وهو الإشراف على العملية التعليمية التربوية، بسبب تطور المعرفة بأثر المدرسة على الجانبين المعرفي وكذلك السلوكي، وتنبه القائمين على حجم المشكلات التي يتضمنها هذا الميدان، وما ينتج عن ذلك تباعاً من آثار في شتى أوجه الحياة النفسية والمهنية والاجتماعية العامة، كون المدرسة تمثل المصدر الأساس في رفد المجتمع بأجيال تعمل في شتى مؤسساته، إضافة الى كونها مصدراً حيوياً من مصادر تنشئة السلوك في ذلك المجتمع(عبد الستار، ١٩٩٨، ص٩١). ولذا فأن حجم الإنفاق على عمليات الإرشاد في الدول المتقدمة يفوق التصور، ففي الولايات المتحدة وحدها يبلغ مقدار المال المنفق سنوياً في ميادين الإرشاد بشتى المجالات ما يقرب من ٣ مليار دولار، ومثيل ذلك في دول أوربا الغربية واليابان. الأمر الذي أصبح معه مدى التطور في حقل الإرشاد وانتشار الخدمات الإرشادية في المؤسسات يعد واحداً من أهم المعايير التي يُقاس بها تقدم دول العالم اليوم. وان التقنيات التي تستخدم في مجال الإرشاد وصلت الى حدود عالية للغاية سواءاً المستخدمة في إعداد الكوادر للعمل

الإرشادي، أو ما يستخدمه العاملين بمجال الإرشاد في مزاولة عملهم (UNpublication,2006,P.16)، وعلى هذا الأساس فإن دول العالم الثالث ومنها عالمنا العربي تعد متأخرة، إن لم نقل متخلفة بكثير عن باقي دول العالم في هذا الميدان، ولعل هذا يعد السبب برأي الكثيرين في تدني المستوى التعليمي والأدائي العام للإفراد بمختلف الميادين وعلى رأسها ميدان التربية والتعليم (حرشاو، ٢٠٠٥، نت)، والقطر العراقي هو واقع ضمن هذه البيئة ويتحمل جزءا من المشكلة فيها، كونه يعاني من ضعف واضح في توافر خدمات الإرشاد بمؤسساته المختلفة، ومنها المؤسسة التعليمية بكل درجاتها من الابتدائية صعودا الى الجامعة (التعليم العالي،٢٠٠٧،تقرير) .

وإذا كان تأكيد علماء التربية ومنهم (ديوي، ١٩٥٨) قد إنصب على المرحلة الإبتدائية باعتبار أنها تمثل المرحلة الأساس في التعليم، ذلك أن الفرد هنا يكون في بداية نضجه العقلي والنفسي، وان تشكيل قدراته العقلية وسماته الشخصية والسلوكية يتركز في تلك المرحلة. فإن تأكيداً مماثلاً يركز على المراحل المتوسطة والإعدادية كونها تعد التلاميذ للدراسة الأكاديمية، حيث يصبحوا متخصصين في مجالات الحياة المختلفة. وعلى وفق الإعداد في المراحل الإبتدائية والثانوية سيكون الحال في المراحل العليا. ما يضع على العاملين في المجال التعليمي من معلمين ومرشدين مهمة كبرى (Froum,1962,P.31). ومما يزيد من خطورة وأهمية المشكلة هو إن الفرد في مراحل الثانوية والجامعة يكون ضمن عمر المراهقة، وما معروف سواءاً للمختصين وغيرهم ما تنطوي عليه تلك المرحلة الحرجة من خصائص إنفعالية وسلوكية، ما يشكل أثراً إستثنائياً في حياة الطالب وتوافقه مع المحيط الجامعي الحديث عليه بما فيه من مؤثرات إجتماعية ومعرفية، وبالتالي مايفرضه هذا الواقع من شروط ومحددات للتصرف تبعاً لذلك، الأمر الذي يجعل من توافق الطالب شأناً لايتحقق بسهولة، وللتأكيد المستمر من قبل الدراسات والمختصين بأثر التوافق النفسي في الحياة الجامعية على الأداء الدراسي والإجتماعي على حدٍ سواء كي يحيى الطالب حياة جامعية خالية من المشكلات نسبياً، كل ذلك يحتم أن يكون الإرشاد أمراً مهماً

وضرورياً لمساعدة الطالب وتوجيهه سعياً لتحقيق الهدف في الإرتقاء بالمستوى العلمي وكذلك الشخصي للطلبة(الإمام وآخرون،١٩٩٢،ص١٠). ولما كانت البرامج الإرشادية أياً كان نوعها تسعى لمساعدة الأفراد لتجاوز مشكلاتهم بأساليب علمية وتنمية ميولهم وإتجاهاتهم ومساعدتهم على التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وتحقيق أهداف واقعية تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم ومساعدتهم على فهم حياتهم وحب الآخرين وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين في مجتمعهم الذي يعيشون فيه(الدوسري،١٩٨٥،ص٢٣٥). فقد أشارت دراسة عبد الرحمن وأبو عباءة ١٩٩٨، حول أثر برنامج إرشادي في الأداء الدراسي لطلبة المعاهد العالية والكليات، إلى فاعلية عالية للبرنامج الإرشادي على أداء الطلبة في الدروس، ذلك أن بنسبة٨٠% من الطلبة الذين تعرضوا للبرنامج أوضحوا إرتفاعاً في درجاتهم، وكانوا أكثر نشاطاً في الصف وتقديمهم للواجبات بحسب تقييم الأساتذة بعد التعرض للبرنامج عما سبق (عبد الرحمن،١٩٩٨،ص١١٩).

وفي دراسة لـ فرانكو وآخرون ١٩٨٣ Franco,et.al،استخدم فيها برنامج تدريبي للمهارات الإجتماعية من خلال تراكم الخبرة المتحققة في التفاعلات التي تتطلب من الشخص كفاءة في الحديث، وبعد تقييم فاعلية البرنامج التدريبي من خلال أداء الشخص في المحادثات غير المنتظمة والواسعة مع أشخاص لم يلتق بهم من قبل أظهرت نتائج تحليل البيانات المتحققة إرتفاع معدلات مهارة الشخص في الحديث والتفاعل مع أقرانه (Franco,1983,P.568)، لذا فإن المؤسسات بوجه عام ومنها التربوية بشكل خاص في معظم بلدان العالم أصبحت تعي أهمية توافر الخدمات الإرشادية والتوجيهية فيها، وفي تقرير لمنظمة اليونسكو صدر حديثاً يفيد إن العمل الإرشادي عامل لاغنى عنه للنهوض بمستوى التربية والتعليم، وبات واضحاً من خلال النتائج الملموسة في البلدان المستخدمة للإرشاد بدرجة عالية، فألمانيا مثلاً تبذل أكثر من ٢٠٠ مليون يورو سنوياً على خدمات الإرشاد في الميادين كافة وعلى رأسها الحقل التربوي والتعليمي، ويتوقع المختصون هناك زيادة في الإنفاق مستقبلاً، لما لمسته من نتائج في الحصول على مكاسب بشرية بخصائص معرفية عالية المستوى في الأداء

والإنجاز بمختلف الميادين، إضافة إلى التطويرات الأخرى على المستوى النفسي والسلوكي الإجتماعي والتي تقاس نتائجها بانخفاض حجم المشكلات النفسية والإعتلالات الإجتماعية المختلفة، وذلك في التبعات سيوفر أموالاً طائلة تمثل الخسائر التي يمنى بها البلد في حالة حدوثها، فضلاً عن الإصلاح للمعانين نفسياً وإجتماعياً من بعض المشكلات المضعفة أوالمعطلة لأداؤهم في شتى الميادين، وكذلك المتورطين بالمشكلات السلوكية المنحرفة كالإدمان والجريمة مما يؤدي إلى تحويل الخسائر إلى أرباح عند إصلاح تلك الحالات، وتحويلها إلى طاقات نافعة بعد أن كانت موجهة في نشاطات سالبة مضرة بالفرد والمجتمع. وفي النهاية فأن التقرير يفيد إن الأموال الموفرة من خلال معالجة المشكلات النفسية والإجتماعية مقاسة بإنجاز الأفراد بعد المعالجة قياساً لما قبلها بلغت ٢ مليار دولار، يضاف لذلك إصلاح الأحداث والكبار المعاد تأهيلهم ليصبحوا مواطنين صالحين ونافعين، أما خدمات التطوير في المؤسسات التربوية والمقاسة سنة بعد أخرى في أداء المتخرجين الجدد بمختلف الإختصاصات الذي أخذ منحناً تصاعدياً في الإنجاز كماً ونوعاً بمعدل نمو زادَ على الـ٢٠% سنوياً(UNSCO,2007,Report). من هنا يتضح جلياً الأهمية الكبرى لخدمات التوجيه والإرشاد وأثرها في تطوير الأفراد والمجتمعات في شتى ميادين الحياة، حتى يمكن القول إن لاغنى لعالم اليوم الأكثر تقدماً وإشكالاً على حدٍ سواء.

ولقد أشارت دراسات علمية عدة عن أثر للإرشاد على طيف واسع من المجالات كالتربية والتعليم والصحة النفسية والمجال المهني والإداري ودور الأحداث والمحاكم ودور رعاية المسنين ومراكز تعليم المهارات وميادين أخرى كثيرة، حتى يندر أن نجد مجالاً أو حيزاً يوجد فيه الإنسان لايحتاج إلى الإرشاد. كما أظهرت إرتباطاً بمتغيرات نفسية وإجتماعية وتربوية لاحصر لها مثل: نمط الشخصية، مركز السيطرة الداخلي، كفاءة الذات، تنظيم الذات، الثقة بالذات، صورة الذات، القلق، الإنطواء-الإنبساط، الأمن النفسي، السلوك السايكوباثي، الإنجاز، الأداء، الإعتلال البينشخصي والعائلي، أساليب التنشئة الوالدية، الحرمان الإجتماعي، اليتم، الإنصياع، الحشد الجمعي وغيرها. وجملة من المتغيرات الديموغرافية مثل العمر،

الجنس، التحصيل الدراسي، الطبقة الإجتماعية، المستوى المعاشي، وغيرها(باترسون،١٩٩٥، ص١٥-١٧).
أما في مجال الأداء فإن الباحثين في مجال تنمية الكفاءات الذاتية أكدوا على أهمية التدريب بوصفه مصدراً أساسياً من مصادر تعديل السلوك، وبالتالي الأداء للفرد في أي ميدان يكون فيه. ذلك أنه ينمي المهارات والقدرات من أجل الاستثمار الأمثل للطاقة البشرية وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز من خلال تحسين الأداء (حافظ،١٩٩٦، ص١٢).
كذلك فقد إتفق غالبية المختصين والمعنيين بشؤون الأداء على أن بناء برامج إرشادية وتدريبية فعالة لا يتم إلا في ضوء تقدير علمي للحاجات التدريسية العقلية للعاملين المشاركين في هذه البرامج. كما ويشير الباحثون والمختصون في مجال التدريب إلى عدة وسائل مثل كتقدير الحاجات، ويأتي في مقدمة هذه الوسائل تقويم أداء الأفراد لمهامهم، الذي يتم من خلاله تحديد الأفراد الذين يحتاجون للإرشاد والتوجيه، وذلك من خلال تشخيص جوانب الضعف في أدائهم ليتم في ضوءها تحديد محتوى الإرشاد من معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات لمعالجة جوانب الضعف والخلل في الأداء(عبد،١٩٨٩،ص٢٢).
وقد أظهرت الاستطلاعات تدني أو هبوط مستوى الأداء الدراسي في الجامعات مؤخراً، ومع الأخذ بالاعتبار الظروف والأزمات التي واجهت البلد والتي نلتمس فيها العذر لهذا الضعف في الميدان التعليمي العراقي عموماً ومنه الجامعي بوجه خاص،فإن تلك الاستطلاعات تؤكد على إن هذا الضعف يتجلى في مجموعة من المظاهر منها: قصور المناهج في تضمنها للمواد المنوعة المثيرة للدافعية نحوها، قصور في استعمال طرائق تدريس تتلائم وطبيعة المادة المعطاة والباعثة على الإثارة والتشويق، روتينية ورتابة نظام التعليم الجامعي العراقي وضعف مواكبته للتطورات الحديثة في العالم بمختلف الميادين والتخصصات، ضعف أو غموض في نظام التعيينات لخريجي الكليات بعد التخرج، ضعف أو انعدام الرغبة في القسم أو الكلية المقبول فيها، ضعف في توفر وسائل الإيضاح وعرض المعلومات الحديثة في التدريس. كل ذلك يفرض وجود برامج إرشاد وتوجيه لتنمية كفايات الطلبة في المجال الجامعي (الدوري،٢٠٠٦،ص٤٦).

وهذا بدايةً يحتاج إلى تركيز البحث على هذا الميدان للوقوف على حجم المشكلة فيه، ذلك إن الخسائر التي نواجهها في المراحل التعليمية المتقدمة في المدارس الثانوية والجامعية تتجلى برسوب نسبة كبيرة من الطلبة. والناجحون منهم لا يرقون الى الإيفاء بالمعايير العلمية المطلوبة في الكليات، إضافة الى الكم المعرفي الضئيل للمتخرجين باختصاصاتهم، والذي يمكن الاستدلال عليه من خلال أداؤهم وإنجازهم في محيط تخصصهم خلال مدة عملهم فيه بعد التخرج .

وللتقرب من حقيقة المشكلة أكثر فإن الباحث أجرى إستطلاعاً شمل عدداً من الكليات في جامعة واسط وجامعة بغداد بلغ(٢٠٠) طالباً وطالبة. فكانت نتائج الملاحظات تتركز في عدة نقاط يمكن عزو المشكلة إليها منها: عدم وجود البرامج الإرشادية في تدريب وتأهيل الطلبة ذوي المشكلات، ضعف في توفر خدمات الإرشاد المقدمة للطلبة، قلة وجود المرشدين النفسيين أو وجود بعض المرشدين ولكن من دون خطة عمل وسياسة نظام تعليم يوفر الآليات المناسبة للعمل الإرشادي، أو ضعف في قدرات العاملين في مجال الإرشاد على مزاولة عملهم الإرشادي، إنعدام تطبيق نظم الاختبار العلمي للأفراد على وفق اختبارات الاستعدادات العقلية والمعرفية للاختصاصات والمواد التي تتناسب مع استعداداتهم، وذلك هو دور الإرشاد والتوجيه في تلك المؤسسات والذي هو غائب او شبه معدوم: وكانت نتائج الإستطلاع كما يلي: أوضح ٤٢% من الطلبة أنهم غير راغبين في الأقسام التي هم فيها، وإنها قد فرضت عليهم من خلال نظام القبول والأهل والأصدقاء؛ وكان ٧٠% منهم متعثرين في الدراسة ورسبوا لسنوات متتالية؛ كما صرح ٨٠% من نفس المجموعة بان إخفاقهم هذا يعود لعدم ميلهم للاختصاص الذي يدرسونه، وعند فحص سجلات الغيابات وجد أنهم الطلبة الأكثر تغيباً عن الفصل (نظمي،٢٠٠٦،تقرير).

لذا جاء البحث الحالي ليثير تساؤلاً مفاده : هل للإرشاد التربوي والنفسي أثر في مستوى أداء الطلبة لدراستهم الجامعية ؟

ب- أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التحقق من أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء الدراسي لطلبة الجامعة.

ولتحقيق هدف البحث يتطلب إختبار الفرضية الآتية:
يؤثر البرنامج الإرشادي النفسي في تنمية الأداء الدراسي لطلبة الجامعة.

ج - حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالآتي:
١- المتغيرات النفسية كل من الإرشاد النفسي والأداء الدراسي .
٢- طلبة كلية الآداب/جامعة بغداد .
٣- للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ .
٤- ذكور وإناث

د - تعريف المصطلحات

أولاً – الإرشاد

١- عرفَّ باترسون ,1988 (Petterson) الإرشاد بأنهُ:-

مقابلة تجري بين المرشد والمسترشد في مكان خاص، حيث يستمع فيها المرشد ويحاول فهم المسترشد، ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة أو أخرى يختارها ويقرها المسترشد، ويجب أن يكون يعان من مشكلة ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة (الهاشمي،٢٠٠٦، ص٤٣).

٢-كما عرفَّ الإرشاد من قبل جلاتز,1998 (Glatuz) على أنهُ:-

عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة فرديين أحدهما متخصص هو المرشد والآخر المسترشد، يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير ما طرأ لديه أو لغرض تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها. والأسلوب المستخدم في الإرشاد المقابلة وجها لوجه في جو من الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح بحيث يتمكن المسترشد من التغيير عن كافة المشاعر بحرية وبدون خوف (الدوري،٢٠٠٦، ص١٦) .

٣- تعريف الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي١٩٨١على أنهُ:-

الخدمات التي يقدمها اختصاصيي علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصيه المسترشد واستغلاله في تحقيق

التوافق لدى المسترشد بهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة (الحداد،٢٠٠٧، نت).

٤- كما ورد تعريف الإرشاد النفسي في المجال الدراسي بأنه:

إرشاد عدد من الطلبة الذين تتلائم مشكلاتهم وتتشابه إضطراباتهم إلى حد كبير، وقد تكون المشكلات التي يعاني منها أفراد المجموعة مشكلات مستمرة، أو مؤقتة فيكون الإرشاد وسيلة لحلها في إطار العلاقة بين المرشد وجماعة المسترشدين(القاضي وآخرون،١٩٨١، ص٣٢).

ثانياً- البرنامج الإرشادي، عُرِفَّ مصطلح البرنامج الإرشادي من قبل كل من:

أ- روجرز،Rogers 1956

عملية معاونة وإسناد المفحوص كي يتقبل ذاته وينكشف على خبراته، وعند ذاك سيكون بمقدوره أن يختار. ويقتصر دور المرشد على التوجيه نحو الحلول الملائمة من دون أن يفرض حلاً معيناً أو يضيف شيئاً أو أن يؤول أو يفسر ما يدلي به المفحوص. لأنه إن فعل ذلك يكون قد ابتعد عن حقيقة حالة المفحوص (خطاب،١٩٨٧، ص١٢) .

ب-شو،Show 1977

هو حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة بعضها البعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويم لما تحققه من أهداف (Show,1977,P.345).

ج- كود Good 1982

هو علاقة بين شخصين أو عدة أشخاص لديهم مشكلة يرغبون بمناقشتها لغرض وضع حل لها بمساعدة شخص أو عدة أشخاص(Good,1982,P.47).

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي:

ولقد تبنى الباحث تعريف روجرز،١٩٥٦ كتعريف نظري للبرنامج الإرشادي .

أما التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :

مجموعة النشاطات والفعاليات المخطط لها وضعت في جلسات منتظمة لرفع مستوى الأداء الدراسي لدى الطلبة وفق جدول زمني محدد.

ثالثاً - الأداء: Performance

١ - عُرِفَّ الأداء من قبل (Newcomb,1990) بأنهُ :-

عمل الفرد في أي محيط يكون فيه، ويقاس بمدى إنجازه كماً ونوعاً (Newcomb,1990,P.145) .

٢-كما عرفه (معروف، ١٩٩٢) بأنه:

مجموع الأنشطة التي يؤديها الفرد في مؤسسة أو وحدة معينة والتي تصب في تحقيق أهدافه في ذلك الميدان، إضافة إلى ما ينعكس من ذلك في تحقيق أهدف المؤسسة والتي تمثل نتيجة أو محصلة ذلك الأداء (معروف، ١٩٩٢، ص١٢).

٣ – وقد عَرَفَّ من قبل (متولي،٢٠٠٠) بأنهُ :-

إنجاز الفرد لمهمة ما في إطار عمل معين، ويظهر مستوى الأداء على الوضع المادي والمعنوي للفرد، كما يظهر على وضع المؤسسة التي هو فيها ارتفاعاً وانخفاضاً (متولي،٢٠٠٠،ص١٢٣) .

وقد تبنى الباحث تعريف نيوكومب،١٩٩٠، للأداء .

في حين كان التعريف الإجرائي للأداء الدراسي هو:

الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار المُعَد في هذا البحث .

٢-الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- إطار نظري

يكاد يكون موضوع الإرشاد من بين أول وأكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ البدء، بل إن أحد تعريفات علم النفس أنهُ علم الإرشاد والتوجيه، ولعل ذلك يأتي من مهمة علم النفس الرئيسة وهي معرفة القوانين التي تقف وراء السلوك بغية التحكم به بما يصب في مصلحة الفرد والمجتمع تباعاً. لذا فإن النظريات النفسية على مختلف مشاربها تعرضت للإرشاد كونه الوسيلة في تعديل الظاهرة النفسية وهو الغاية النهائية لعلم النفس كعلم تطبيقي. ويتصدر ذلك عالم النفس الشهير((وليم جيمس)) حيثُ أشار إلى إن مهمة علماء النفس الرئيسة هي تطويع إجراءات علم النفس كعلم تجريبي ليلائم مشكلات الأفراد وإبتكار الطرق العملية لحلها، وبقدر

النجاح في ذلك سينجح علم النفس ويؤدي ماعليه من مهمة تجاه الإنسانية (العيسوي،١٩٩٩،ص٢٨) .

ومع أن النظريات في علم النفس جميعاً تضمنت أو تعرضت أو جعلت للإرشاد مجالاً فيها، إلا أن هذا الخط تباين في درجة التناول والإهتمام من نظرية إلى أخرى، حتى تركز الأمر بعدد من النظريات التي تخصصت بالإرشاد نوعاً ما. وعموماً يرجع المختصون هذا الاهتمام إلى عدة عوامل منها فترة الحربين العالميتين، وما تمخض عنهما من حاجة لوجود الإرشاد سواءاً في الإعداد والتدريب أو في التعديل والمعالجة ما عاد بالفائدة على الطرفين، فمن جهة أفاد علماء النفس في اختيار وتصنيف وتهيئة الأفراد اللازمين للعمل العسكري والقتالي على وفق أسس علمية سليمة أثبتت فاعليتها ميدانياً، ومن جهة آخرى استفادوا في تجريب وسائلهم في الإختبار والعلاج حيث أتاح لهم الميدان اختبار كفاءتها وتطويرها. وبالتالي انعكس ذلك الحراك بشكل واضح في تطور علم النفس سواءاً على صعيد القياس و التطبيق، وكذلك على مستوى المعرفة والتنظير. ومن ذلك أيضاً ما انعكس على ميدان الإرشاد بشكل خاص في أن يؤلف علماً متكاملاً مستقلاً بذاته ضمن دائرة علم النفس (الزبيدي،١٩٨٨،ص٨٦) .

منظور روجرز،Carl Rogers،١٩٥٦

الواقع الذي شهده العالم مع الحربين العالميتين المشار لـه آنفاً جذب أنظـار العلماء والباحثين إلى ميدان الإرشاد، وأثار زخم عـالي للبحـوث والدراسـات أسهم في تقدم ملحوظ بهذا المجال على صعيد التنظير والتطبيق والقياس معاً (الهاشمي،٢٠٠٦، ص٤٣). ولعل من بين أبرز مايـذكر فـي هذا السياق هو أسم((كارل روجرز)) أحد زعماء النظرية الإنسانية وواحد من علماء النفس المشهورين، ذلك إن روجرز إتخذ طريقاً ومنهجاً فـي دراسـة الشخصية، لـم يعد محصوراً فقط في ميدان تفسير الشخصية، بل تعدى ذلـك إلـى أن يصـبح روجرز صاحب نظرية في الإرشاد، مع أنه إستمد معظم مفاهيمه سواءاً فـي الشخصية أو الإرشاد من خلال عمله العيادي مع المرضى، ولعل أسلوبه في العلاج المتمركز حول العميل(Client Centered Therapy) شـاهداً أمثل على ذلك(صالح،١٩٨٢،ص٩٧). على إن ذلك المنهج وإن كان قد نشـأ في إطار المرض النفسـي، إلا أنـه لـم ينحصـر فيـه بـل إمتد ليمثـل طريقـة أو أسلوب عام في الإرشاد والتوجيه في العمل مع الأسوياء فـي حـل المشـكلات التي تواجههم في مواقف الحياة المختلفة، ومايرتبط بها ومايترتـب عليهـا مـن صعوبات نفسية وسلوكية كالتوتر والقلق والحـزن والإنزعـاج.... وغيـر ذلـك من الصعوبات المتعارف عليها، والذي يندر أن نجد فرداً في منأى عنهـا، أو مشـكلات مثـل: صـعوبات الـتعلم والتكيـف مـع المحـيط، ومشـكلات الطفولـة والمراهقة، والصراعات العائلية، والجريمة والإدمان، وغيـر ذلـك مـن أوجـه السـلوك اللاتـوافقي أو السـلوك المنحـرف (صـالح، والطارق،١٩٩٩،ص١٢٢).

إن تلـك الأسـاليب والطـرق التـي صـاغها روجـرز لـتلائم مجمـل أنـواع السلوك السوي واللاسوي لازالت تحتذى من قبل العاملين في مجال الإرشـاد بمختلف الميادين، وخصوصاً مجالات التربية والتعليم. كمـا ان روجـرز يعـد أول من أكد على أهمية الإرشاد في الميدان التعليمـي والتربـوي، ويعـزى لـه الفضل في حث مؤسسات التربية والتعليم بالولايات المتحدة علـى سـن قـانون عمـل المرشـدين فـي المـدارس، خصوصـاً المراحـل الأوليـة متمثلـة بريـاض الأطفال والمرحلة الإبتدائية، حتى إنتشر ذلك فـي بقيـة أنحـاء العـالم مـن ذلـك الحين. إن روجرز ووفقاً لنظرته فـي الإنسـان بأنـه ميـال بطبيعتـه نحـو النمـو

والبناء أكثر منه نحو التردي والتقهقر، وأنه ممتلك للإرادة والقدرة على تغير نظرته لذاته وعالمه الذي يعيش فيه فأنه يجعل الفرد في صلب العملية الإرشادية. وإن أساليب الإرشاد مهما بلغت فإنها لن تجدي نفعاً إن لم تتضمن وتترجم تلك الحقيقة إلى إجراءات في العمل مع الأفراد سعياً لإصلاح حالهم وتعديل مسارهم، الذي قد ينحرف نتيجة الصعوبات التي تواجههم في الحياة.

إن عمل الإرشاد هنا ووفقاً لروجرز قائم على النظرة التي تؤمن بأن الفرد لو اتيحت له الفرصة وتوافرت له الظروف البيئية المشجعة فأنه سيتخلص من إحباطاته ويحل مشكلاته. إذن مهمة الإرشاد هنا تقوم على إستنهاض قدرات الأفراد الكامنة فيهم والتي ضعفت أو تعطلت بسبب المعوقات التي واجهتهم في بيئاتهم. ولذا فإن الإرشاد يجب أن يتخذ الدور الذي يساعد فيه الأفراد على أن يستبصروا في ذاتهم ويشخصون نقاط الضعف لديهم، وهذا بحد ذاته كافياً لحل المشكلة. ذلك إن الأفراد في ظل المشكلات والإحباطات قد لايعوا أو قد يضعفوا في توظيف قدراتهم للحل، وذلك يعتمد أيضاً على التشخيص الصحيح للمشكلة وكيفية الحل، إذن دور المرشد هنا هو الإشارة على المسترشد بالحل الأنسب لمشكلته، وتعريفه بما لديه من نقاط ضعف ومحاولة تجاوزها والإنتباه لمالديه من نقاط قوة ومحاولة إستثمارها إلى أقصى درجة ممكنة(Rogers,1951,P.46).

ب - **دراسات سابقة**

١ - دراسة دوناهيو، ١٩٩٠، P.A.Donahue

إستهدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج إرشادي جمعي في رفع الأداء الدراسي لدى عينة من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم مابين(١٧-١٣)عاماً، بلغ عددهم(٢٠٠) طالباً وطالبة،تم تعريضهم لبرنامج إرشادي حيث طلب من المشاركين في بداية الجلسات ذكر ثلاثة أو أربعة مواقف تثير موضوعات عامة للتعرف على الدافية للإشتراك في النقاش، وقد إستخدم إسلوب التحدث أمام المجموعة، وغعطاء التغذية الراجعة لكشف القدرة على عرض الموضوع وتنظيم الأفكار، وقد تم تدريب المشاركين على كيفية التعامل مع المواد الدراسية وقرائتها بما يتناسب وطبيعتها فيما إذا كانت علمية أم أدبية ،والتعريف بأساليب التركيز وترميز المعلومات، والسيطرة على قلق الإمتحان ، وقد أشارت النتائج إلى إن إستخدام إسلوب العلاج الجمعي كان فعالاً في تشجيع الطلبة المتهيبين من الحديث والمشاركة في الدرس ، وإيجاد الصيغ الملائمة للتعامل مع المواد الدراسية المختلفة ، وإستخدام قدرات التحليل والتركيز بكفاءة عالية، إضافة إلى تقليل الشعور بالخوف من الفشل وأثر ذلك على الثقة بالنفس سواءاً في الأداء على الإمتحان أو في النشاط داخل الصف(Dounahua,1990,P.P.1150-1060).

٢ ــ دراسة جعفر صابر الزاملي ،١٩٩٣

إستهدفت الدراسة التعرف على برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

تكونت عينة الدراسة من طلبة المراحل كافة في كلية التربية-جامعة بغداد، وتم إختيار عينة عشوائية بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٥٠) طالباً وطالبة بالتساوي، وعدد أفراد المجموعة الضابطة(٥٠) طالباً وطالبة بالتساوي أيضاً. وقد تم إستخدام معامل إرتباط بيرسون، والإختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي لتحليل البيانات.

وقد أسفرت النتائج عن أثر البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية (الزاملي،١٩٩٣،ص٩).

٣-دراسة أميرة جابر الجوفي(١٩٩٧)

إستهدفت الدراسة معرفة أثر برنامج إرشادي في خفض الشعور بالقلق لدى طلبة جميع المراحل في كلية الآداب الجامعة المستنصرية، تألفت

العينة من (٣٢) طالباً وطالبة من ذوي القلق العالي ، قسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ضمت كل مجموعة(١٦) طالباً وطالبة . وطبق مقياس القلق الإجتماعي قبل البرنامج الإرشادي وبعده ، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام تحليل التباين ومعامل إرتباط بيرسون والإرتباط الجزئي، توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى(٠٥و٠) بين درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية على مقياس القلق.

٤-دراسة أمل إبراهيم الخالدي(٢٠٠٢)
إستهدفت الدراسة بناء برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لطلبة كلية التربية-جامعة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً قسمو إلى مجموعتين بالتساوي، ضمت كل منها(٢٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(٢٠) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، إستخدم معامل الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، إختبار مان وتني، معامل إرتباط بيرسون ، ومعامل الإرتباط الرتبي لتحليل النتائج، وقد أظهرت النتائج عن وجود أثر للبرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج (الخالدي، ٢٠٠٢،ص ص٦٣-٩٦).

٣ - إجراءات البحث:

لتحقيق هدف البحث: قياس أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء الدراسي لطلبة الجامعة

قام الباحث بما يلي:

أ- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة كلية الأداب – جامعة بغداد للدراسات الصباحية وللمراحل الأربعة، والبالغ عددهم (٣٢٠٤) طالباً

وطالبة. بواقع(١٤٩٦) من الذكور، و(١٧٠٨) من الإناث (جامعة بغداد،٢٠٠٧،ص٣). والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول(١)
مجتمع طلبة كلية الآداب /جامعة بغداد للدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، موزعين على وفق متغير الجنس

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذ	ث	
	الآداب	١٤٩٦	١٧٠٨	٣٢٠٤

ب- عينة البحث

تم إختيار عينة عشوائية من قسم علم النفس/ كلية الآداب/ جامعة بغداد بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة جامعية، قسمت إلى مجموعتين أحدهما تجريبية بواقع(٥٠) طالب وطالبة، والأخرى ضابطة بواقع(٥٠) طالب وطالبة. تم إخضاع مجموعة المعالجة إلى البرنامج الإرشادي لمدة شهر ونصف بمعدل جلسة واحدة في اليوم. بينما لم تتعرض المجموعة الأخرى للبرنامج، وكما موضح في الجدول رقم(٢).

الجدول(٢)

ت	نوع المجموعة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١-	التجريبية	٢٥	٢٥	٥٠
٢-	الضابطة	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ج-التصميم التجريبي:
تبنى الباحث تصميم المجموعة الضابطة العشوائية. ذات الاختبار القبلي والبعدي(الكبيسي،١٩٨٧،ص٦٠). كما في الشكل(١): بعد أن تم تعريض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج الإرشادي).

شكل (١)
يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي

اختبار قبلي اختبار بعدي
مجموعة تجريبية عشوائية متغير مستقل
مجموعة ضابطة عشوائية

د - أداتا البحث

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بمايلي:
١- بناء برنامج إرشادي تركز في خمسة مجالات كانت: التدريب على كفاءة الذات والثقة بالذات، تعليم المهارات الفنية في التعامل مع المادة، القدرة على إدارة العلاقات مع الأساتذة والزملاء، كيفية مراقبة الأداء وتقييمه ذاتياً، الدافعية للإنجاز. وقد تم اعتماد تلك المجالات بالاستعانة بمجموعة من المصادر وبرامج للإرشاد النفسي والتربوي كانت: المرجع في علم النفس لـ جلال -١٩٨٥؛ علم النفس الإرشادي – حسين ،١٩٩٦؛ برنامج أرشادي لطلبة جامعة القاهرة لـ عبد الستار ٢٠٠٠؛ برنامج الإرشاد التربوي لـ زيور،١٩٩٨.
٢- متغير الأداء الدراسي فقد أعتمد الباحث اختبار الأداء في مادة علم النفس العام ملحق (١) .

هـ - الصدق الظاهري

لاستخراج الصدق الظاهري قام الباحث بتقديم أداة البحث (اختبار تحصيلي في مادة علم النفس العام) لمجموعة من الخبراء بلغ عددهم(٩) خبير ملحق**(٢)**، جميعهم من المتخصصين في مجال علم النفس، (٣) منهم كانوا من المختصين بالإرشاد النفسي والتربوي، وهو مايمثل الصدق الظاهري. علماً إن تصحيح الاختبار يأخذ الدرجات (صفر) و (١)، والمدى النظري بين(صفر – ٢٠) .

و - صدق المحتوى:

إجراء تحليل المحتوى يُعّد من الإجراءات الرئيسة في بناء الاختبارات التحصيلية وبرامج تقويم الأداء، لأي مجموعة دراسية أو مهنية، والتي وضعت مبدئياً لتقيس أداء الفرد في مادة منهجية أو مهارية عامة، ومن الأساليب الشائعة في هذا الإجراء هو أسلوب معامل الاتفاق بين المقومين (Anastasia,1988,P.223) .

وقد قام الباحث باستخراج هذا النوع من الصدق من خلال أعطاء الاختبار لمجموعة مقومين مختصين بلغوا (٥) ملحق**(٣)** لإعطاء (درجة من ١٠٠)، تمثل مدى تمثيل الاختبار للمجال المراد قياسه وهو (الأداء)، وبعد حساب الدرجات بلغ معامل الاتفاق (٠و٨٦) .

ز- التمييز :

ويعني قابلية الفقرة على إظهار الفروقات بدقة فيما بين الأفراد المختبرين في السلوك المصمم الاختبار لقياسه. وَتُعّد طريقة العينتين المتطرفتين هي الشائعة الاستخدام هنا، ويمكن من خلالها التعرف على قابلية الفقرة في المباينة بين مجموعات محكية { مجموعة المحك الأعلى والأدنى المختارة من المتطرفات في التوزيع، والتطرف الأكبر سيتضمن التمايز} (Discrimination) ، وفي التوزيع الطبيعي فإن نقطة التسلسل الموازنة بين الشرطين التي تصل بين الأعلى والاوطأ هي الـ(٢٧%)(Winters,1996,P.4). وباستخدام معادلة تمييز الفقرة باسلوب العينتين المتطرفتين استخرج الباحث معامل التمييز، وقد عدّت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، والجدول(٣) يبين ذلك .

ملحق رقم (١) : اختبار الأداء

ملحق رقم (٢) : قائمة الخبراء

ملحق رقم (٣) : خبراء صدق المحتوى

الجدول (٣)

معامل التمييز لاختبار الأداء بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت	الاختبار	ت الفقرة	معامل التمييز
	الأداء الدراسي	١	٠و٤٦
		٢	٠و٥٢
		٣	٠و٥١
		٤	٠و٧١
		٥	٠و٤١
		٦	٠و٤٨
		٧	٠و٤٣
		٨	٠و٦٢
		٩	٠و٥٩
		١٠	٠و٥٦
		١١	٠و٥٧
		١٢	٠و٧٠
		١٣	٠و٥٥
			٠و٦٣
		١٥	٠و٦٧
		١٦	٠و٦٦
		١٧	٠و٦٤
		١٨	٠و٤٤
		١٩	٠و٧٠
		٢٠	٠و٧٣

ملاحظة: استخرج الباحث معامل التمييز باستخدام معادلة تمييز الفقرة وكما يأتي:

عدد اللذين أجابوا بـ(صح) المجموعة الأولى- عدد اللذين أجابوا بـ(صح) في المجموعة الدنيا
عدد أفراد المجموعة الدنيا

مثال:
إذا كانت الدرجة العليا ٢٠ والدرجة الدنيا ٥ فإن النتيجة تكون كالآتي:

$$\frac{٢٠ - ٥}{٢٧} = \frac{١٥}{٢٧} = ٠,٤٧$$

ح- **الثبـات**

يُعَرَفّ الثبات بأنهُ ..الحصول على نفس الاستجابات عند تطبيق الاختبار من قبل نفس الباحث ، أو باحث أخر لنفس الأفراد الذين تعرضوا للاختبار بعد فترة زمنية مناسبة

. (Winters, 1996 P.13)

وقد أستخرج الباحث الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، وذلكَّ بعد فترة أسبوعين من التقييم الأول ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم حساب الثبات ، إذّ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨) بين التقييمين وهو يمثل معامل الثبات للأداء الدراسي، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات عالٍ نسبياً .

ط- الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث في تحقيق مطالب بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:-

١) معادلة التمييز لاستخراج معامل تمييز الفقرة .

٢) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الأداء الدراسي بين المجموعتين التجريبية والظابطة .

٣) معامل ارتباط حاصل ضرب العزوم (بيرسون) لإستخراج الثبات .

٤) معامل الاتفاق لإعتماد آراء الخبراء في صلاحية للحكم على أدوات البحث .

٤ - عرض النتائج ومناقشتها

لتحقيق هدف البحث الذي حُدِدَّ في الفصل الأول والمتمثل بالتعرف على أثر برنامج إرشادي نفسي في الأداء لطلبة الجامعة فقد ظهرَّ مايلي:

بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٥) وتباين(٤٦و٥) ، بينما كان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٠) وتباين(٢٥و٤)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرَّ أن قيمة(ت) المحسوبة والبالغة(٣٣٨و١١) أنها أكبر من الجدولية والبالغة(٩٦و١) عند درجة حرية(٥٨) ومستوى دلالة(٠١و٠)، مما يدل على أن هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولصالح الأفراد في المجموعة التجريبية بأنهم أعلى من الأفراد في المجموعة الضابطة في الأداء الدراسي، بما يمكن عزوه إلى أثر البرنامج الإرشادي الذي تعرضوا له . والجدول(٢) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

قيم(ت) لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
١-	التجريبية	١٥	٤٦و٥	٣٣٨و١١	٩٦و١	٠١و٠
٢-	الضابطة	١٠	٢٥و٤			

مناقشة النتائج

اتفقت نتيجة البحث الحالي في العموم مع النتيجة المتوصل لها من قبل معظم الدراسات في ميدان الإرشاد النفسي: من إن للبرامج الإرشادية أثر في تحسين الأداء وتعديل السلوك مثل: (Franco,et.al,1983) (UNSCO,2006,Report) (الدوسري،١٩٨٥،ص٢٣٥) (عبد الرحمن وأبوعباءة، ١٩٩٨) (الإمام وآخرون،١٩٩٢). كما إتفقت في عدد من المجالات ذات العلاقة بالأداء الدراسي مع دراسة دوناهيو،١٩٩٠، ودراسة الزاملي،١٩٩٣، ودراسة فرحات،٢٠٠١. كذلك اتفقت مع الاستنتاج المقدم من قبل دراسة عبد الستار،٢٠٠٠ في إن للتوجيه والإرشاد أثر في أداء الفرد بميادين الحياة المختلفة، ومنها المجال الدراسي والتوافق مع المحيط الجامعي. وبذلك يمكن عزو الفرق بمستوى الأداء لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى محاضرات الإرشاد التي تعرضوا لها، إذّ عرفتهم بتكنيكات مكنتهم تباعاً من تطوير قدرات التعامل مع المحيط الدراسي وما فيه من مثيرات معرفية وإجتماعية، حيث أصبحوا أكثر وعياً بنقاط الضعف لديه وتعلموا كيفية تقويتها. وهو يدل بالنتيجة على إرتفاع مستوى كفاءة الذات(Self Efficacy) لديهم في التعامل مع المواقف التعلمية، وكذلك البينشخصية والموقفية التي يتضمنها المحيط الدراسي الجامعي، كونه يتميز عن باقي المحيطات الدراسية بجملة أمور أهمها: التعرض لمناهج علمية تخصصية، ناهيك عن عامل الإختلاط الذي يواجهه الطالب في هذا المحيط. وعامل كفاءة الذات من بين أهم العوامل التي أشار لها الباحثين لا سيما أصحاب المنظور السلوكي المعرفي (Donovan,1999,P.139) (Miller&et.al,1994,P.120). ومن جانب آخر طورت لديهم محاضرات الإرشاد إمكانيات إدارة العلاقة بزملائهم من الطلبة، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر باندفاعهم في دراستهم وشعورهم بالرضا في محيط الدراسة، وهو ما تؤكد عليه جملة من الدراسات في مجال التعلم. كما دلت على أثر واضح في مزاولة تكنيك مراقبة الذات وتقييم الأداء قياساً بالمعايير السائدة ومنها أداء الآخرين المتفوقين سواءاً في المجال الدراسي أو في مجال العلاقات بالمحيط وهو ما أكدته الدراسات مثل دراسة(Donovan,1999) و(دراسة بروزونويك،٢٠٠١).

٦ ــ المقترحات:

يقترح الباحث في ضوء بحثه ما يأتي:

أ- إجراء دراسات ميدانية تتناول واقع الإرشاد التربوي والنفسي في جميع المراحل الدراسية بدءاً برياض الأطفال صعوداً للمستويات العليا الجامعية، تتناول متغيرات نفسية واجتماعية عدة مثل:

التوافق الجامعي، نمط الشخصية التأملي-الاندفاعي، أساليب التدريس، قلق الامتحان .

ب- دراسة عدد من المتغيرات الديموغرافية مثل:

الجنس، مستوى التحصيل، المستوى المعاشي، الاختصاص .

٥ ــ التوصيات:

كما يوصي الباحث بما يلي :

أ. وزارة التربية :

*ضرورة إعداد كوادر من المتخصصين بالإرشاد التربوي والنفسي تزاول مهمة العمل الإرشادي في جميع المراحل على أن يتم متابعة عملهم دورياً، وأن تنظم لهم دورات تدريب باستمرار في الدخل والخارج كي يطلعوا على أخر التطورات والأساليب في المجال لتنعكس في عملهم بالميدان .

ب . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :

*الضرورة القصوى بفتح مراكز للإرشاد في جميع الجامعات، وتقوية عمل تلك المراكز بحيث تتولى تنفيذ بحوث و دراسات تقف من خلالها على أداء الطلبة بشكل دوري ومستمر تشخص من خلالها المشكلات التي تعوق هذا الأداء، وتقدم المقترحات للحل والمعالجة، على أن تؤخذ مقترحاتها مجال التنفيذ من قبل عمادة الكلية ورئاسة الجامعة .

المصادر

١. إبراهيم، عبد الستار،١٩٩٤، العلاج السلوكي المعرفي الحديث، اساليبه وميادين تطبيقه ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢. إبراهيم، عبد الستار،٢٠٠٠،واقع الإرشاد النفسي والتربوي في العالم العربي،بحث منشور، نت.

٣. راجح. احمد عزت،١٩٨٦، علم النفس العام، الدار المصرية للطباعة والنشر، القاهرة.

٤. باترسون،س،هـ،١٩٩٠، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة د. حامد عبد العزيز الفقي،دار القلم، الكويت.

٥. التعليم العالي،٢٠٠٧، المؤتمر العلمي الدولي للتعليم العالي العراقي، أربيل، كردستان العراق، التقرير الختامي للمؤتمر.

٦. الإمام، مصطفى محمد وآخرون،١٩٩٢، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار الحكمة، القاهرة.

٧. حافظ، إبراهيم، ١٩٩٦، التعليم والقوى البشرية والنمو الاقتصادي، دار النهضة العربية، القاهرة.

٨. جامعة بغداد، دائرة الإحصاء،(٢٠٠٧)، إحصائية بعدد طلبة كلية الآداب موزعين على وفق متغير الجنس، بغداد،(تقرير مطبوع بالرونيو).

٩. جلال، سعد،١٩٨٥، المرجع في علم النفس، دار الإسكندرية للطباعة، الإسكندرية، مصر.

١٠. الجوفي، أميرة جابر هاشم،١٩٩٧، أثر برنامج إرشاديفي خفض القلق الإمتحاني، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.

١١. خطاب، محمد،١٩٨٧، دور المرشد في معاونة طلبته على حل مشكلاتهم، مركز البحث والتطوير التربوي، عمان، الأردن.

١٢. الدوري، حسين،٢٠٠٦،إعداد وتدريب القوة البشرية لأهم الأحوال العامة في التنمية الإدارية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

١٣. الزاملي، جعفر صابر،١٩٩٣، بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٤. إحرشاو، الغالي، ٢٠٠٥، واقع الإرشاد في العالم العربي، دراسة منشورة، نت .

١٥. حسين، عدنان،١٩٩٦، علم النفس الإرشادي، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

١٦. حميز، احمد حميد،(٢٠٠٥)، الرضا في العمل، دراسة وصفية، منشورة،نت.

١٧. دافيدوف، لندال،١٩٨٣، مدخل علم النفس، ترجمة سيد طواب وآخرون، المكتبة الأكاديمية، دار المريخ، الرياض، السعودية.
١٨. الدوسري،صالح جاسم،١٩٨٥،الإتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجديه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد١٥.
١٩. زيور، مصطفى،١٩٩٨، برنامج أرشادي لطلبة جامعة القاهرة، بحث منشور، نت .
٢٠. صالح ، قاسم حسين (١٩٨٢)، الإنسان.....من هو ؟ ، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.، صنعاء .
٢١. صالح ، قاسم حسين والطارق ، علي (١٩٩٩) : الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها، أصنافها ، قياسها ، وطرائق علاجها) ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء .
٢٢. عاقل، فاخر،١٩٨٣، علم النفس الاجتماعي، مطبعة العلمين، بيروت،لبنان.
٢٣. عبد الرحمن،محمد السيد،١٩٩٨، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٤. عبد الرحمن، محمد وصالح أبو عباءة،١٩٩٨،فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الإجتماعية لدى طلبة الجامعة،دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٥. عبد،حسين مزاحم، ١٩٨٩، بناء برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، مكتبة المنتصر، معهد التدريب والتطوير التربوي، وزارة التربية التعليم، بغداد .
٢٦. العيسوي، عبد الرحمن محمد،١٩٩٩: فن الإرشاد والعلاج النفسي، ط١، دار الراتب الجامعية، بيروت .
٢٧. القاضي، ١٩٨٣، يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط١،دار المريخ، الرياض، السعودية .
٢٨. كونجر،جون وآخرون،١٩٨٦،أسس سايكولوجية الطفولة والمراهقة،ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت .
٢٩. الكبيسي، وهيب مجيد،١٩٨٧، طرق البحث في العلوم السلوكية، بغداد، مطبعة التعليم العالي، الجزء الأول.
٣٠. فرحات، مارون ٢٠٠١، عوامل نفسية مؤثرة في مسار التوجيه والإرشاد المهني، دراسة منشورة، نت .
٣١. فروم، أرك،١٩٦٢، الخوف من الحرية، ترجمة د. مجاهد عبد المنعم، مطبعة بيروت، لبنان، ١٩٨٨.

٣٢. معروف، هوشيار،١٩٩٢، القيادة والتنظيم، دار الشؤون الثقافية، آفاق عربية، بغداد.
٣٣. الحداد، نضال سليمان،٢٠٠٧، واقع المكاتب إرشادية في مدارسنا- إعداد المرشدة التربوية الأولى، بحث منشور ، نت.
٣٤. نظمي، فارس كمال،٢٠٠٧، القبول المركزي لطلبة الجامعة، الجمعية النفسية العراقية، تقرير ميداني.
35.Anastasia , A. (1988). Psychological Testing (6ed.), McClellan Publishing Company, New York, P. 210-11 .

36.Donovan, 1999 in McCrady S. B. & Epstein , E. E. (1999) . A comprehensive guide book of addiction, Oxford University Press, New York, PP. 187-212.

37.Franco,D,P,Christoff,K.A,Grimmins,D.B. & Kelly,J.A ,1980,Social Skills training for an extremely shy young adolescent ,An empirical case study, Behavior Therapy, Vol.14.
38.Good,C.A,1982.Langituding study cradles through (10) of school achievement , self – confidence and selected parental characteristics . Dissertation abstract international,Vol.42.
39.Stone,Shertzer,1980,Foundomentiars of Counseling, Houghton Mifflin company, New York .
40.Gabbard , G. O. (2000) . Psychodynamic psychiatry in clinical practice . 3ed., American Psychiatric Press , Inc. Washington.
41.Miller, K. J.; McCrady, B. S.; Abrams, D. B. & Labouvie, E. W.(1994). Taking an Individualized approach to the assessment of self-Efficacy and the prediction of alcohol relapse. Journal of Psychopathology and Behavioral assessment 16 , 111-120 .

42.Newcomb ,S, 1990, The performance in the education and industrial field , Journal of cognitive behavioral Psychology .Vol.32.No.6 .

43.Rogers,C.R,1951,Client Centered Therapy, Houghton Mifflin company, New York.

44.Show,M.1977, The Development of Counseling Program ,Priorities ,Progress, and Profession, New Jersey .

45.UNESCO,1996, Counseling and Guidance in education field, report.

46.UNESCO,2007, the world forty nine conference for the education ,UN, Vienna, report.

47.Winters , K.C.(1996).Personal Experience Inventory for Adults Manual (PEI-A). Published by Western Psychological Services (WPS) , Los Angeles , PP.14 , 40 .

ملحق (١)
اختبار الأداء لمادة علم النفس العام

عزيزي الطالب.... عزيزتي الطالبة

يرجى تفظلكم بالتعاون معنا في الإجابة على جميع فقرات هذا الاختبار بهدف إنجاز بحث علمي يمكن أن يساهم في تطوير مجتمعنا، وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم .... مع التقدير .

الباحث

١-الجنس:
٢-المرحلة:
٣-التخصص:

١. يعد مبدأ الاقتران الشرطي أحد مباديء :

أ- مدرسة التحليل النفسي
ب- المدرسة السلوكية
ج-المدرسة الإنسانية

٢.تأسس علم النفس عام :
أ- ١٨٧٧
ب-١٨٧٨
ج-١٨٧٩

٣.أكد على مبدأ تعزيز الاستجابة :
أ- بافلوف
ب-تولمان
ج-سكنر

٤.تعد الدوافع من المتغيرات :
أ-الوجدانية
ب-المعرفية
ج-كليهما معاً

٥.مفهوم القدرة ومفهوم الأساليب :
أ-متشابهان إلى حد كبير
ب-متشابهان إلى حدٍ ما
ج-مختلفان

٦.الحتمية في علم النفس تعني :
أ- أن كل الأحداث لها أسبابها الطبيعة
ب-أن معظم الأحداث لها أسبابها الطبيعية
ج-أن بعض الأحداث لها أسبابها الطبيعية

٧. اللاشعور احد مفاهيم :
أ- المدرسة السلوكية
ب- مدرسة التحليل النفسي
ج-الكشطالت

٨.التعريف الإجرائي للمتغير المدروس :
أ- يمكن الاستغناء عنه أحياناً
ب-يمكن الاستغناء عنه كثيراً
ج-لا يمكن الاستغناء عنه أبداً

٩.العينة العشوائية للمجتمع تعد :
أ-غير ممثلة للمجتمع إلى حد كبير

ب-غير ممثلة للمجتمع إلى حدٍ ما
ج-ممثلة للمجتمع

١٠.هناك من يرى أن الدراسات التجريبية والدراسات الإرتباطية :
أ- مختلفتان
ب-مترابطتان
ج-مترادفتان

١١.التعلم هو :
أ- تغير مؤقت للسلوك
ب-تغير دائم للسلوك
ج-تغير دائم في السلوك

١٢.المتغير المستقل في المناهج العلمية يعد:
أ-النتيجة للظاهرة المدروسة
ب-السبب للظاهرة المدروسة
ج-مرة سبباً ومرة نتيجة

١٣.إن من أكد على أن الأفكار يمكن أن تمثل كدوافع هو:
أ-فستنكر
ب-برونر
ج-أدلر

١٤.الإدراك يمثل
أ-نشاط معرفي واحد
ب-نشاطان معرفيان
ج-أنشطة معرفية عدة

١٥.للذاكرة:
أ-نوع واحد من النشاط المعرفي
ب-نوعان من النشاطات المعرفية
ج-أنواع عدة من النشاطات المعرفية

١٦.يعد ماسلو من رواد :
أ- المدرسة الإنسانية
ب-مدرسة التحليل النفسي
ج-المدرسة المعرفية

١٧.يسعد مفهوم القلق والخوف مفهومان :
أ-متشابهان إلى حد كبير
ب-متشابهان إلى حدٍ ما

ج-مختلفان

١٨.المتغيرات النفسية هي :

أ-متغيرات نسبية

ب-متغيرات فاصلة

ج-متغيرات رتبية

١٩.إن مفهوم الذكاء والإبداع مفهومان :

أ-مترادفان

ب-متشابهان إلى حد كبير

ج-مختلفان

٢٠-الإحباط في علم النفس يعني:

أ- إن الإنسان حقق هدفه

ب-إن الإنسان قد اقترب من تحقيق هدفه

ج-إن الإنسان لم يحقق هدفه

ملحق (٢)
أسماء السادة الخبراء على صلاحية برنامج الإرشاد ومحكات تقييم الأداء

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
١	جعفر عبد كاظم	أ . د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط
٢	مهدي حطاب صخي	أ. م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٣	عباس مرير وسيج	أ. م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٤	عبود جواد راضي	أ. م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٥	يوسف عناد زامل	أ. م. د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط
٦	صالح نهير زامل	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٧	رشيد ناصر خليفة	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٨	جميل رشيد تهوم	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٩	محمد جاسم عبد الأمير	م . د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط

ملحق (٣)
أسماء السادة الخبراء على صدق المحتوى

ت	الاسم الكامل	الدرجة العلمية	موقع العمل
١	جعفر عبد كاظم	أ . د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط
٢	مهدي حطاب صخي	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٣	عباس مرير وسيج	أ. م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٤	عبود جواد راضي	أ.م. د	قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية / جامعة واسط
٥	يوسف عناد زامل	أ.م. د	قسم علم الاجتماع/ آداب / جامعة واسط